

الهداية الكبرى

[83] رسول الله ﷺ، قال: اذن احذك يا جابر، قال جابر: حدثني فداك أبي وأمي، فقد سمعته من جدك رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم): لما هرب الى الغار من مشركي قريش حين كبسوا داره لقتله قال: اقصدوا فراشه حتى نقتله فيه، قال رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم) لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه): يا أخي ان مشركي قريش يكبسوني في داري هذه الليلة في فراشي فما أنت صانع يا علي. قال له امير المؤمنين أنا أضطجع يا رسول الله ﷺ في فراشك وتكون خديجة في موضع من الدار، واخرج واصحب الله ﷺ حيث تأمن على نفسك فقال له رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم): فديتك يا ابا الحسن اخرج لي ناقتي العضباء حتى أركب عليها واخرج الى الله ﷺ تعالى هاربا من مشركي قريش و افعل بنفسك ما تشاء، والله خليفتي عليك وعلى خديجة فخرج رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم) راكبا ناقتة العضباء وسار وتلقاه جبرئيل (عليه السلام) فقال له: يا رسول الله ﷺ ان الله ﷺ أمرني أن أصبحك في مسيرك وفي الغار الذي تدخله وارجع معك إلى المدينة إلى أن تنيخ ناقتك بباب أبي ايوب الأنصاري (رضي الله عنه). فتلقاه أبو بكر، فقال له يا رسول الله ﷺ أصبحك، فقال: ويلك يا ابا بكر أريد أن لا يشعر بي احد، فقال يا رسول الله ﷺ اخشى أن يستحلفني المشركون على لقائي إياك ولا أجد بدا، من صدقهم، فقال له (عليه السلام): ويحك يا ابا بكر، وكنت فاعلا ذلك؟ فقال له: كنت افعل لئلا اكذب واقتل، فقال له (عليه السلام): فما صحبتك إياي بنافعتك، فقال له أبو بكر ولكنك تستغشني وتخشى أن أنذر بك المشركين، فقال له (عليه السلام) سر إذا شئت فتلقاه الغار فنزل رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم) عن ناقتة وأبركها بباب الغار ودخل ومعه جبريل (عليه السلام) وأبو بكر، وقامت خديجة في جانب الدار باكية على رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم) واضطجع علي على فراش رسول الله ﷺ يقيه
